[541] اتقاه وآثر طاعته وأمره على من سواه. وكتب عبيد ا بن أبي رافع مولى رسول ا صلى ا عليه وآله بغرة شهر رمضان سنة ست وثلاثين. أقول: روى [الحسن بن علي بن شعبة] في تحف العقول هذا العهد نحوا مما ذكر (1). ثم قال إبراهيم: ثم قام محمد بن أبي بكر خطيبا فحمد ا وأثنى عليه وقال: أما بعد فالحمد الذي هدانا وإياكم لما اختلف فيه من الحق وبصرنا وإياكم كثيرا مما عمي عنه الجاهلون ألا وإن أمير المؤمنين ولاني أموركم وعهد إلي بما سمعتم وأوصاني بكثير منه مشافهة ولن آلوكم جهدا ما استطعت وما توفيقي إلا با عليه توكلت وإليه أنيب فإن يكن ما ترون من آثاري وأعمالي طاعة وتقوى فاحمدوا ا على ما كان من ذلك فإنه هو الهادي إليه وإن رأيتم من ذلك عملا بغير الحق فارفعوه إلي وعاتبوني عليه فإني بذلك أسعد وأنتم بذلك مأجورون وفقنا ا وإياكم لصالح العمل. قال: وكتب محمد بن أبي بكر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو إذ ذاك بمصر عاملها يسأله جوامع من الحلال والحرام والسنن والمواعظ فكتب إليه: لعبدا أمير المؤمنين من محمد بن أبي بكر سلام عليك فإني أحمد ا الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن رأى أمير المؤمنين - أرانا ا وجماعة المسلمين فيه أفضل سرورنا وأملنا فيه - أن يكتب لنا كتابا فيه فرائض وأشياء مما يبتلى به مثلي من القضاء بين الناس فعل فإن ا يعظم لامير المؤمنين الاجر ويحسن له الذخر.

---

(1) وهذا رواه الشيخ المفيد رفع ا مقامه في الحديث: (2) من المجلس: (31) من أماليه ص 159. ورواه أيضا الشيخ الطوسي رضوان ا عليه في الحديث الاخير من المجلس الاول من أماليه ص 16، وفي ط بيروت ص 24. (*)